

المؤتمر العالمي الأول للإمام الشهيد الصدر

محمد باقر الصدر في كتاباته بل إنه يقتصر على بعض مما أشرنا إليه فيما سبق. فقد ذهب كثير من الباحثين حتى من غير العرب، إلى: أنّ الأسلوب الأدبي يقوم على العناصر التالية: أ- اختيار الجمل وتنسيقها. ب- تركيب الجمل. ج- إيقاع العبارات. د- مضمونها ([150]). أما أسلوب السيد الشهيد فمع كونه محافظاً على هذه المقومات الأساس، إلا أنه اعتمد أساساً أخرى إضافة إليها، وأضفى عليها من بهاء الاقتباس من القرآن الكريم والتراث العربي هالة ساحرة، تليق بالقيمة العلمية الكبرى لنتاجاته القيّمة. أديّة الخطبة الصدرية وفنّيّتها حينما نلقي الرجال عند واحته الخطابية تدهشنا المفردة المشحونة بالايحاء، إضافة إلى أسلوب الهمس المؤثر الذي وشّى خطاباً مشهورة له، منها خطبة (حب الدنيا) . وقد أفاض الدكتور محمد مندور في الحديث عن الهمس في الشعر العربي الحديث ونظّر له ([151])، إلا أنّ الهمس الخطابي الذي تميزت فيه مدرسة المنبر الحسيني في بعض أصنافها، كان له حضور هام على صعيد الذائقة